



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل

كلية الآداب / قسم الآثار

المرحلة الدراسية: الثانية

المادة: اللغات السامية

الحياة اليومية عند الاقوام السامية القديمة

م . م حيدر جبار حسن

٢٠٢٥-٢٠٢٦

المقدمة

- ان الأقوام السامية من أبرز الشعوب التي أسهمت في صناعة حضارات الشرق الأدنى القديم.
- تكشف النصوص المسمارية والأوغاريتية والآرامية والعبرية والعربية الجنوبية عن تفاصيل دقيقة تخص حياتهم الاجتماعية، وعاداتهم، وطرائق معيشتهم.
- تهدف هذه المحاضرة إلى تقديم صورة متكاملة عن الحياة اليومية عند الساميين من خلال تحليل مصادر لغوية، ونقوش، ومسلات، ونصوص دينية وأدبية.

السكن والمساكن عند الساميين

١_ نوعية البيوت

- في بلاد الرافدين (الأكاديون والآشوريون والبابليون) بنيت البيوت من اللبن والطين بسبب وفرة الطمي.
- في بلاد الشام (الكنعانيون والآراميون) استخدموا الحجر الجيري والأخشاب.
- في جنوب الجزيرة العربية (السبئيون والمعيونيون) ظهرت بيوت محكمة ذات طوابق نظراً لتطور الهندسة هناك.

٢_ تقسيم المسكن

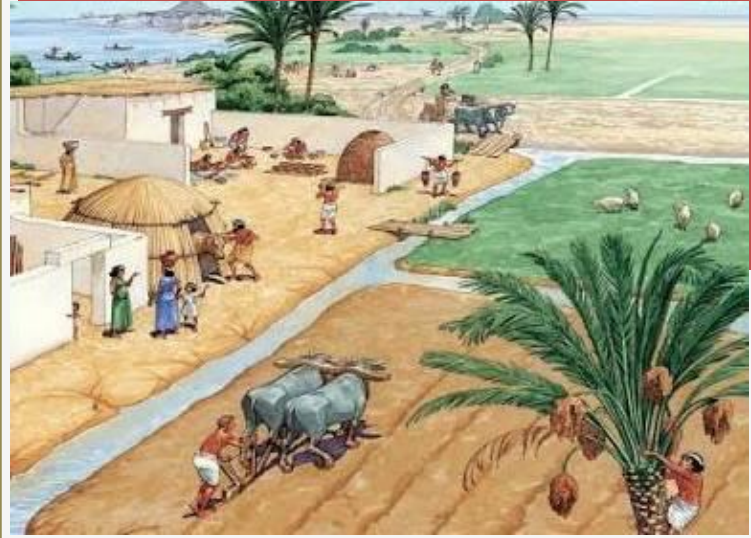
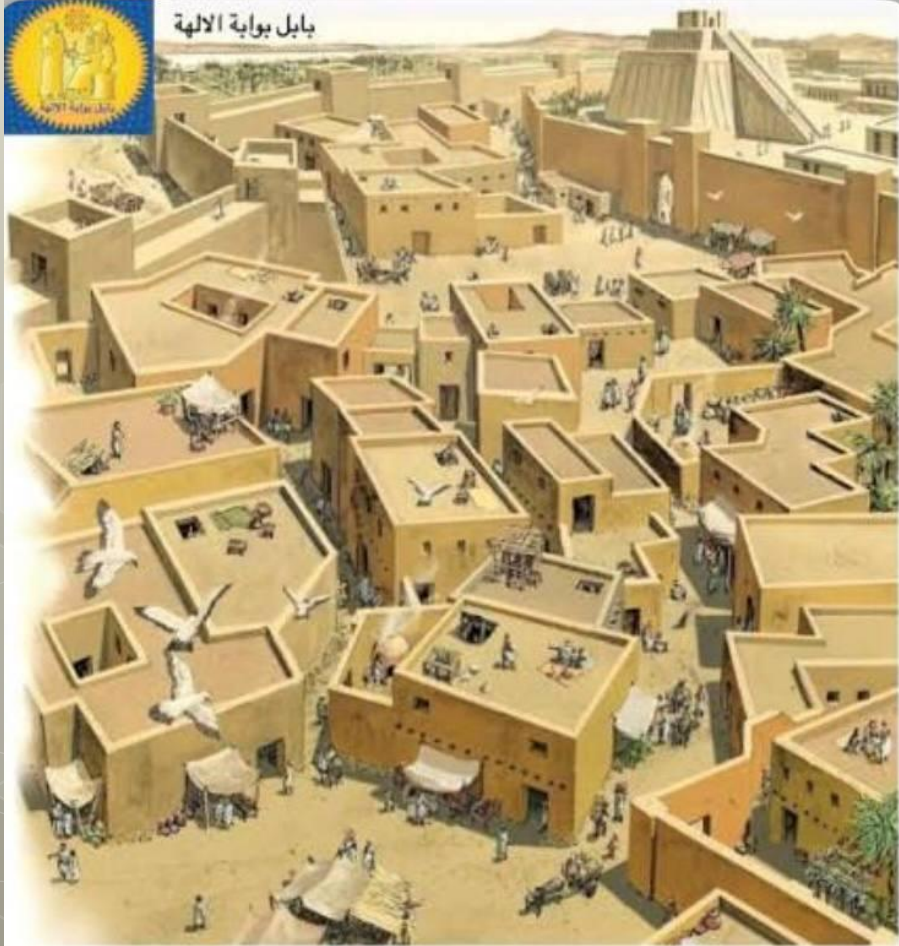
- فناء داخلي (حوش)، وهو مركز الحياة اليومية.
- غرف للنوم والتخزين.
- أحياناً غرفة مخصصة لتمثال الإله المحلي (خاصة في البيوت الكنعانية).
- أسطح تستخدم للنوم في الصيف أو لتجفيف الطعام.

٣_ الأثاث

- سرر خشبية بسيطة.
- جرار فخارية للتخزين.
- سجاد أو حصر منسوجة يدوياً.



بابل بوابة الالهة

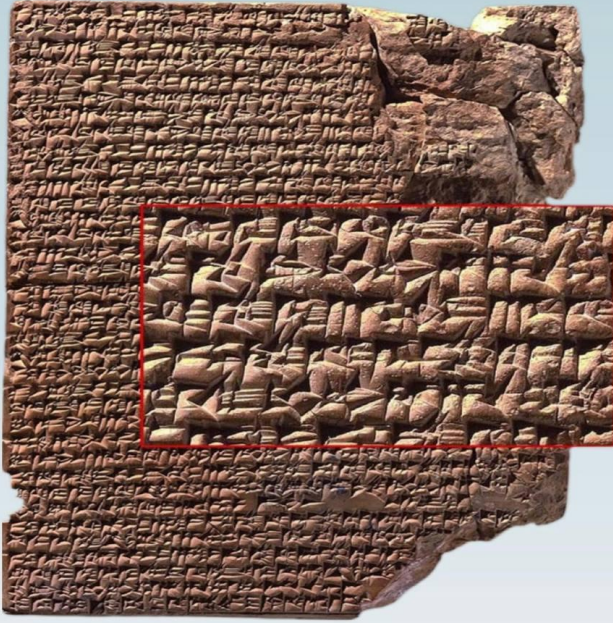


صور الحياة اليومية في الحضارة
السومرية
المنازل، الاحياء السكنية.

الطعام والشراب

على لوح طيني من بلاد الرافدين

يحتوي اللوح على ٢٥ وصفاً من وصفات الطعام المميزة والشهية، دونها طهاة متمرسين من المطبخ الرافديني، وكانت تلك الوصفات تضم ٢١ وصفاً لأطباق من لحم البقر والضأن والماعز ولحوم الطرائد والدواجن مع الخضار والزبيب والتمر والفطر. كذلك أربع وصفات لأطباق نباتية. ويعود تاريخ وصفات الطعام هذه، إلى حدود العام ١٧٥٠ قبل الميلاد، أي إن عمرها يقارب ٣٧٧٠ عام مضت، حيث كانت حضارات بلاد الرافدين على مر التاريخ حضارة إعمار وبناء وجعل الحياة أقل تعقيد وأكثر سهولة.



١. النظام الغذائي

- اعتمد الساميون على القمح والشعير كغذاء أساسي.
- الخبز بأنواعه: الرقاق، المرقوق، والخبز السميك.
- التمر والزيتون والعنب.
- الحساء (مرق الحبوب)، واللحم في المناسبات فقط.

٢. اللحوم

- لحم الضأن والماعز الأكثر شيوعاً.
- الأبقار والأباعر أقل استهلاكاً بسبب قيمتها الاقتصادية.

٣. الشراب

- الجعة (البيرة) منتشرة في الرافدين.
- النبيذ شائع في بلاد الشام.
- اللبن والحليب أساس عند عرب الشمال والجنوب.

الملابس والزينة

١_ الملابس

- الأكاديون والبابليون: أردية من الصوف والكتان.
- الكنعانيون: ثياب طويلة مزخرفة.
- عرب الجنوب: أقمشة قطنية أو صوفية خفيفة.

٢_ الزينة والحلي

- النساء يرتدين العقود من الأحجار الكريمة كاللازورد والعقيق.
- الكحل كان منتشرًا لدى الرجال والنساء.
- العطور من اللبان والمر (جنوب الجزيرة العربية).

٣_ الشعر

- الرجال يطيلون اللحي ويعتنون بها (خاصة الآشوريون).
- النساء يصفرن الشعر أو يغطين الرأس بغطاء مزخرف.



العمل والمهن

١_ الزراعة

المهنة الأساسية لمعظم الساميين: زراعة الحبوب/ بناء السدود والقنوات خاصة في جنوب الجزيرة وفي بابل.

٢_ التجارة

كان الساميون من أوائل الشعوب التي أسست طرق تجارة منتظمة:

- تجارة البخور بين اليمن والشام.
- تجارة المعادن (النحاس والقصدير).
- تجارة الأقمشة والزيت.

٣_ الحِرَف

- صناعة الفخار/ صياغة المعادن / النسيج والجلود.

٤_ وظائف الدولة

- الكتاب (دور مهم جداً لأنهم يجيدون الخط المسماري).
- الكهنة.
- الجنود والحرس.



الاسرة والبنية الاجتماعية

١. تكوين الأسرة

- الأسرة نواة المجتمع، الأب هو رب الأسرة والمسؤول عن القرار.
- الأم تدير شؤون البيت وتربية الأطفال.

٢. الزواج

- يتم من خلال عقد مكتوب عند الأكاديين والبابليين، مهر يقدمه الرجل، غالباً من الفضة أو الماشية.
- حفلات موسيقية ورقص وغناء.

٣. الأطفال

- يشاركون في العمل منذ صغرهم، تعليم الكتاب فقط لمن يستطيع (خاصة في بابل ونيوى).
- الألعاب: عربات صغيرة، دمي طينية، الكرات.

٤. الطبقات الاجتماعية

- طبقة عليا: الملوك والكهنة، طبقة وسطى: التجار والحرفيون.
- طبقة دنيا: المزارعون والعمال.



الدين والطقوس اليومية

١_ العبادة المنزلية

- وجود تماثيل صغيرة للآلهة في البيوت، تقديم البخور أو الطعام كبركة يومية.

٢_ المعابد

- زيارة المعابد في المناسبات، تقديم القرابين: الحيوانات، الحبوب، الزيوت.

٣_ الأعياد

- عيد رأس السنة الأكادية (أكيتو)، أعياد الحصاد لدى الكنعانيين.
- طقوس المطر والخصب عند عرب الشمال والجنوب.

٤_ السحر والتعاويذ

- انتشار الرقى والتعاويذ الطينية، استخدام الأحجار للحماية.

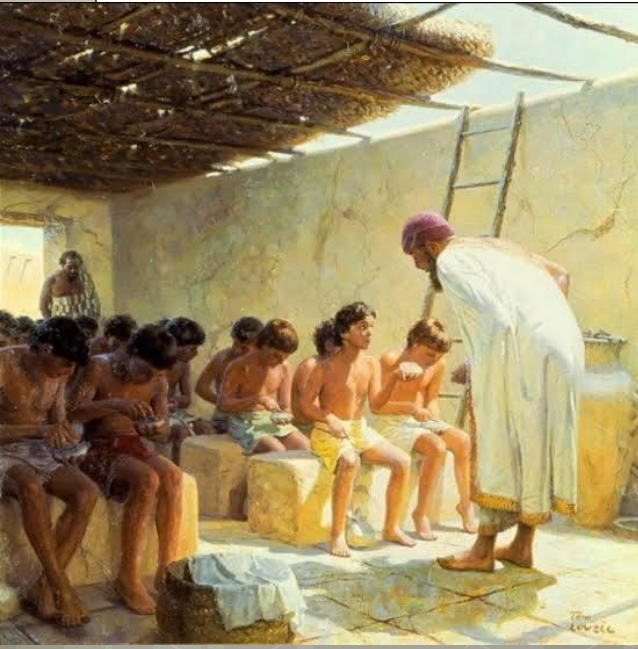
الحياة التعليمية والثقافية

١_ المدارس

- أشهرها (بيت الالواح) (إدوبا) في بلاد الرافدين لتعليم المسمارية.
- دراسة الرياضيات، الفلك، القوانين، واللغة.

٢_ الأدب

- الأساطير مثل:
- ملحمة جلجامش، نصوص أوغاريت الأدبية.
- الأمثال والحكم، وهي عنصر مشترك بين غالبية الساميين.



الخلاصة

- تظهر الحياة اليومية عند الساميين كنموذج حضاري غني تنوع بين الزراعة والتجارة والدين والتعليم.
- هذه التفاصيل ليست مجرد ممارسات اجتماعية، بل أسهمت في إنتاج حضارات دامت آلاف السنين، وتركت بصمتها اللغوية والثقافية في العربية وبقية اللغات السامية الحديثة.

وفي الختام شكراً لأصحابكم
وففنا الله وإياكم لكل خير